@ 349 @ كان الضمير عائداً على قصص يوسف ، أو كل شيء مما حتاج إلى تفصيله في الشريعة إن عاد على القرآن . وقرأ حمران بن أعين ، وعيسى الكوفي فيما ذكر صاحب اللوامح ، وعيسى الثقفي فيما ذكر ابن عطية : تصديق وتفصيل وهدى ورحمة برفع الأربعة أي : ولكن هو تصديق ، والجمهور بالنصب على إضمار كان أي : ولكن تصديق أي : كان هو ، أي الحديث ذا تصديق الذي بين يديه . وينشد قول ذي الرمة : % ( وما كان مالي من تراب ورثته % .

ولا دية كانت ولا كسب ماثم ولكن عطاء ا من كل رحلة إلى كل محجوب السوارق خضرم بالرفع في عطاء ونصبه أي : ولكن هو عطاء ا ، أو ولكن كان عطاء ا . ومثله قول لوط بن عبيد العائي اللص : .

وإني بحمد ا لا مال مسلمأخذت ولا معطي اليمين محالف ولكن عطاء ا من مال فاجرقصى المحل معور للمقارف وهدى أي سبب هداية في الدنيا ، ورحمة أي : سبب لحصول الرحمة في الآخرة . وخص المؤمنون بذلك لأنهم هم الذين ينتفعون بذلك كما قال تعالى : { هُدًى لّلْمُتَّقِينَ } وتقدم أول الورة قوله تعالى : { إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْانًا عَرَبِيّا } وقوله تعالى : { نَحْنُ نَقُصّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ } وفي آخرها : ما كان حديثاً يفتري إلى آخره ، فلذلك احتمل أن يعود الضمير على القرآن ، وأن يعود على القصص وا تعالى أعلم . .